

0383.02.0400

A Poem by Hanna Ibrahim

Handwritten, this document shows a poem by Hanna Ibrahim.

أطروه بناهم فتعبد
لدهما كان مرة بعد أخرى
همه في الحياة كان بيطا
وكفافا من الطعام ومأوى
والجواب الذي يقدر معنى
ولماذا أتيتي معاد قريبا
ولماذا معاد المناضل عيسى
ولماذا جاب الزقافه جنود
أطلقوا النار في جنازة سامي
ولماذا لا يستطيع أبوه
علمه أن السلاح هو العلم
فلماذا يشده الأب شدا
ولماذا يجتاز غير طريقه
وطريقه الدكان في الشارع الثاني
ويترك الرصاص لدخيله معوا
ويلوذاه بالجدار وشده
يا أبي يطلع الجنود علينا
وليروني طفلا بكل وضع
يطحن الدم سامعك فحاذر
يا أبي ما الذي أصاب ذراعي
يا أبي لم أعد أراك لماذا
أين أمي أريد رؤية أمي

وارادوه فأنيا فتجد
لدهما لم يزل أبا عن جد
ما تعدى حلم اللباس الموحد
في ليالي كانون لا يتجدد
القول "طفل من الجوار استهد"
حين يقضي في السجن جها مؤبدا
من جون إسرائيل أورد مقعد
فيه مائتا كل الذي المتعبد
وأصابوا عبد اللطيف وأحمد
فعل شيء مع الغريب المجند
وأن السلام شبه مؤكدا
وهو يعود مثل الحصان المقيد
لديراها الدائفة وأبعد
وهذا السيل بالنار موحد
ولكن ماذا ينصيد
من غير المجسم أرغى وأزبد
النار فاهرب منهم ولا تتردد
برنيا من السلاح مجرد
وتخبأ خلفي هنا ويتبدد
أن هذا دمي الذي يتفقد
كل شيء غدا يعني أسود
اترائني اموت ديري أشهد

لم يتمّ الفتى الشهادة حتى
ليس يدري بأي ذنب كبير
وبان انتفاضة الشعب عادت
ليس لي سارح ولد طفل عندي
ليس الدال شعر الذي كان يوما
سارح زاول النسيء ولكن
وعزائي ما في دماء الضحايا
اذ ياوي دم ابن مريم عندي
حين يغدو الدم المقدس هبرا
واذا ما أسي النضال كلاما
ليس شعري لو كان يرقأ شعر
أي خير من الفارض يرجي
ان للقدس الف هل وحلا
البلاد التي استبجنت وشعب
لست من مازن ولم ترر ابلي
لست من مازن ولا خيل عندي
واذا ما ضللت هبي بيان
من دمي صرخة تهيب بشعب
شرعة الظلم لا تدرم رند
لدا ايهم بقاتلي من فداه
واسيل وموكب من عماد
بالنصي عودتمونا الندي
فاقرأها مكتوبة برضوع

صرعته رصاصة فاستشهد
قتله له يقام ويفقد
تنتظي ما كل عود يا أحمد
ليس باسم الشهيد المحجد
يوظف القلم والسحر المبلد
في ضجيج الطاهرون ما عاد أنت
من شعاع به الظلام يبدد
دم لبنا اورامر أو محمد
كل شيء حتى الرى ينمرد
كل هاد أسمى وسام يفقد
دم تكلي او صان حقاً مهدد
بين سيف وجرح كف مجرد
انما المعصن الكبير المعقد
لم يزل تحت كل نجم مشرد
جسدا ماله الى الأرض من حد
لتغيث الصريح إماما استنجد
سحب الصلب والمصار وندد
لدا أراه بدورنا يتوحد
الحمة أقوى من القلام وأحمد
الف مليون رامر ومحمد
ووليد الى علاء وأحمد
(وكل من دهر ما تعود)
لدا تباد الشعب بل تنجد
حناءهم